وفي الزمان نظرهن تنفيذ فيساعد ومن سرعة استحالته في عروق
الدوا فما ظنك به واما القوسم النوم فيمتنع على الدوا الضعيف مطلقا
والقوي بعد شروعه في العمل خاصه هذا كله في الاصل اما عند ما
الطواري كالحاجة الى المسهل في شدة البرد فقد تدعوا الحاجة الى
استعمال الثلاثه كالتحليل بمرق اللحم الحار والتدبير اليسير لتوجه القوى
الحرارة الى الانضاج وكذا دخول الحمام لكن يمكث في البيت الاول ريث
ما يعمل الدوا ثم يخرج لئلا يقلعه بجذبه وان يحتال من عاف الدوا
من جهة الطعم على تنغيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق
العناب والطحينه ومن جهة ريحه لسد الانف وشم ما يقبض
كالبصل او ينعش كالتفاح وغسل الفم بالماورد ومن لحسن تمضمض
بمغص فالشرب جرعات من الما الحار مع المشي اليسير والاولى كون
المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الان
لكن من كان تداويه من مرض حاد فلياخذ قبل الغذا حين ياخذ
البدن في الانحطاط وان لم ينقطع الدوا شرب المحرور بزر القطونا
بالسكر او شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود
الانيسون مع بزر المرو وان كان بما العسل فاجود لما فيه من تحريك
الدوا واعلم ان غاية ما يتوقف فيه فعل الدوا المسهل القوي ساعة
زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع توفر المساعد في الجانبين
ونهاية الباس مائة وثمانون درجة وقد اجمعوا على ان الاولى
اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا تهيج الاخلاط فان لم يكن حرك بعرضي
قابض يسهل بالعصر كالسفرجل او بالفتل والحقن اللطيفه لا بمسهل
اخر لعدم جواز الجمع بين نوعي الاستفراغ وانا لا اقول ذلك مطلقا
بل الاولى النظر في وقوف الدوا ان كان الخلل في تركيبه او فساد
في اجزائه كقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ما له غاية منه ويعطى
غيره او كانت الممانعه لسدد حلت بالمرق الحارة فعلامة الاول
عدم التغير والثاني المغص وان لم يكن شان الدوا ذلك وقد تدعو
الحاجة الى الفصد عند وضوح العلامات واما افراطه فقد قالوا

ايضا

ايضا قولا مطلقا فانه يقطع بربط الاطراف والتفريق ولخلخة القابض
المنعش كالورد والتفاح والصندل وهذا عندي غير جيد بل الصواب
ان ينظر في الافراط هل هو لشدة تخلخل وخافة في البدن او زيادة مقدار
الدوا عما كان ينبغي او خلل في تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد
الدوا ملازمة اصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جديد بخلوها
فيكون دخيرة وهذا كله عناية بالابدان الا ترى انا لشدة ما نطلبه
من توفير القوى نقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزا
على كثيرها حتى انا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغني بذلك عن المسهل
كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول في انواع الاستفراغ في بعضها فلا
يعدل الى الكل منها كالفصد الا اذا تعين او قات الاسهال الطبيعية
الخريف في اي اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل في الصيف بحال فان تعين
فليقلل ما امكن اما في الشتا فيجوز وان لم تشتد الحاجة لعدم زيادة
الاعتنا بالتلطيف والتفتيح واقل الناس حاجة الى الاسهال من
كانت طبيعته لينه لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد في وقت
معين دوا لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا للعادة كما
يجب على غير المعتاد واجتنابه الا ان يتعين فيحتال له قبل بما
يعين فقد قال الاستاد ابقراط التهيؤ لشرب الدوا بمساعدة البدن
عليه قبله وبعده لجود بالنفع من شربه ومن امكنه الغنا عنه
فلا يفعل فان اخذ الدوا عند عدم الحاجه كتركه عندها والحميه
في الصحة كالتخليط ايام المرض وقال الشيخ رحمه الله من
حصل له كرب او مغص يوم الدوا دل على عدم احتياجه اليه
فليقطع كربه ومغصه بحب الرشاد بالزيت قال ومما
جرب لفرط الكرب والاسهال ان يسحق الخزف ويعقد بالدوغ.
ويستعمل الى ثلاثة دراهم هو خروج المني في النوم
عن غير ارادة وسببه توفر الما والامتلا وكثرة اخذ ما يولده
والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والفكر فيه والبرد وهذا المرض
اشتد الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)